

شرح الكافي } } سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين واهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:00

الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين عملوا بكتاب ربهم ويسنة نبيهم قولوا وفعلا وجهادا في سبيله حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم مرضاهم ومن اتبع هداهم اثار في منهجهم - 00:00:21

الى يوم الدين اما بعد قد بقيت مباحثت من باب صلاة الجمعة نأخذ ما تيسر منها ان شاء الله في هذه الليلة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام الاتمان الامان على نبينا محمد - 00:00:39

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الصلاة. قال باب صلاة الجمعة. قال فصل - 00:00:59

قال وان قام الجالس من موضعه لحاجة ثم عاد اليه فهو احق به. نعم لان هذا المكان قد ارتبط به وثبت اليه وعرض له عارض فاذا قام وعاد فانه احق بغيره منه بخلاف من يحجز مكانهم او يحجز له مكان - 00:01:13

قبل ان يأتي اليك قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به. رواه مسلم رحمه الله. وهذا نص في - 00:01:33

قال وان نعس فامكنته التحول الى مكان لا يتخطاه فيه احد استحب له ذلك. لانه حتى يتتجاوز النعاس من النوعات كما هو معلوم يشغله عن الاستماع الى الخطبة وانت تعلمون بان الشيطان يحاول ان ينفذ الى ابن ادم - 00:01:52

ويؤثر عليه وبخاصة في هذا الركن العظيم التي هي الصلاة واياها صلاة الجمعة فانها فرض عين كما هو معلوم والرئاسة ايضا من في جماعة وقد سبق ان تكلمنا عن ذلك وانه اذا اذن للصلاة - 00:02:11

ولى وله ضراك ثم يعود ثم اذا اقيمت الصلاة ولی وهكذا يظل يووسوس يعني يدخل بين الانسان وبين نفسه يدخله حتى يشغله عن طاعة الله سبحانه وتعالى وقد مر بنا اهمية الخطبة - 00:02:31

الانصاف اليها والاستماع وسيأتي مزيد ايضا من الكلام على ذلك قال لما روى ابن عمر رضي الله وان نعس فامكنته التحول الى مكان لا يتخطاه فيه احد استحب له ذلك - 00:02:49

لما روى ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا نعس احدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول الى غيره من المسند وهو حديث صحيح حتى يعود اليها النشاط وينصرف عنه النعاس الذي هو مقدمة النوم - 00:03:04

قال رحمة الله تعالى فصل ويستحب الدنو من الامام اه لا شك ايها الاخوة بان الدنو من الایمان مطلوب في كل الصلوات والذنوب الامام له فضيلة. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا - 00:03:24

ان يستلموا علي استهموا عليه. يعني نتيجة استباقهم وتساقتهم الى ذلك المكان واياها خير صفوف الرجال اولها الا تصفون كما تصف الملائكة بكون الصف الاول فالاول لا شك بأنه كلما قرب الانسان من الایمان كان افضل ولكن العلماء اختلفوا ايهما افضل بالنسبة لها

المسجد - 00:03:44

القرب من الامام الصفوف الاولى او الروضة والحقيقة ان الاولى هو كلما قرب الانسان من الایمان كان افضل واما الروضة نعم. ورد وفي فضلها حديث ومنها ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لكن هذا لا يعترض به على - [00:04:07](#)

أهمية الصفوف الوسطى. قال ويستحب الدنو من الامام لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من غسل يوم الجمعة واغسل وبكر وابتكر ومشي ولم يركب ودنا من الامام - [00:04:25](#)

واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة. هذا حديث سبق ان عرفت له في درس ليلة البارحة قبل ان نصل اليه من غسل واغسل وشرنا اليه اشارة ولم يكن بهذا اللفظ حديث اخر غسل واغسل - [00:04:44](#)

ما معنى غسل واغسل؟ بعض العلماء قال المراد غسل واغسل ومن باب التأكيد. وبكر وابتكر كذلك واكدوا ذلك بما جاء في الجملة الثالثة ومشي ولم يركع. فمعنى لم يركب هو انه مشي ومعنى مشي انه لم يركب - [00:05:01](#)

اذا تكون الجملة السابقة والتي قبلها كلها بمعنى ذلك انها مؤكدة. وهذا معروف في لغة العرب ومنهم من قال غسل بمعنى غسل رأسه. واغسل يعني اغسل للجمعة. ومنهم من قال غسل بمعنى جامع - [00:05:19](#)

اهله واغسل يعني من الجنابة حتى يخرج وقد غض طرفه ولا ينشغل الا بطاعة الله سبحانه وتعالى ولا ينصرف الى غير ذلك ومعنى بكر وابتكر انه يعني جاء باكورة الصباح - [00:05:36](#)

وابتكرا ايضا انه تقدم ومشي ولم يركب واظحة. لانه يعني كلما ذهب الانسان الى الصلاة وزادت خطواته ويكتب له اجر اكثر. وقد شر مارا الى قصة زيد ابن حارثة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يمشي معه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقارب بين خطاه - [00:05:53](#)

فقال اتدري لماذا؟ قال حتى تحصل على اجر على حسنات اكثر لان الانسان برفعه قدمه وبوضعها يأخذ بالاولى حسنة وبالثانية حتى وصل الى المسجد ولذلك اذا سمع الاقامة يمشي وعليه السكينة - [00:06:18](#)

اذا هذا يدل على ان ايضا انه ايضا يمشي ولم يركض ولم يركض ودنا بمعنى دني من الامام دنو جاءت فيه عدة احاديث ومنها الحديث الصحيح الذي في صحيح مسلم من توپاً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة في بعض روایاته ودنی - [00:06:37](#)

واستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ولا شك بان الذنب فضيلة ايضا بعد ذلك دنا ولم يلغو ما هو اللغو؟ اللغو ذكر فيها العلماء معاني كثيرة جدا. منها انه الكلام الباطل ومنها انه - [00:06:57](#)

ومنها انه ما لا فائدة فيه ومنها ان المراد باللغو هنا انه لا جمعة له. وقد جاءت عدة احاديث صححتها عدد من العلماء من لغى لا جمعة له. وايضا تكلم العلماء على جمعة قالوا بانه نقصت كمال الله انها سقطت. بدليل الاجماع على - [00:07:17](#)

ان من صلى وقد تكلم اي صلى الجمعة فان جمعته صحيحة. ولكن لا تكون كاملة فماذا؟ فخلاص من لم يلغو من لم يتكلم اذا هناك عدة معاني المهم ايها الاخوة لان من غسل - [00:07:40](#)

واغسل وبكر وابتكر ومشي ولم يركب ودنا واستمع وانصت ويضاف الى ذلك ما مر بنا بالحديث الاخر ايضا من ان يمس طيبا وان لا يفرق بين اثنين اذا تجمعت هذه - [00:07:58](#)

كان مستحقا لتلك المغفرة التي ورد التنصيص عليها في هذا الحديث وفي غيره من الاحاديث نعم تفضل قال واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة. اجر صيامها وقيامها. رواه ابن ماجة والنسائي - [00:08:15](#)

رحمهما الله وهذا الحديث حسنـه العلماء. اذا ايها الاخوة يكون له اجر سنة كاملة بكل خطوة يرفعها يرعى اجر عمل سنة كاملة حلفه الله يؤتـه من يشاء. فهل هناك فضل ايها الاخوة اعظم من هذا الفضل؟ وهـل هناك ثواب اكـثر منه؟ وهـل هناك عطاء اجمل من هذا - [00:08:35](#)

هـذا هو فضل الله. لـانه سبحانه وتعالـى يجازـي على العمل الـيسير في الثواب والـاجر الكبير. فـانظروا الى هـذا ولـذلك كل ما مر بـنا هـي امور بـسيطة. انـك تـغسل يوم الجمعة - [00:08:55](#)

وـتمشي الى الجمعة ايـضا مـبكرا. وـانك ايـضا تـمشي وكلـما مـشيـت حـصـلت عـلـى هـذـا الثـواب العـظـيم وـانـك تـدـنو مـن الـامـام

وتستمع وتنتصت ولا تكلم احدا وانك ذلك ايضا تكون على احسن احوالك - [00:09:13](#)

انك تخرج في احسن لباس وكذلك لا يكون لباس خياله ولا تكبر فحين اذ ينتقل الانسان الى امرا اخر لا الانسان يلبس احسن ثيابه ويتجمل ويتنظف ويتطيب لكن شريطيه ان يصاحب ذلك الخشوع - [00:09:32](#)

ان يكون خاشعا للله سبحانه وتعالى وانه عندما تجمل وتنظف وتطيب وادهن لانه يعلم بأنه سيقف بين يدي اذا يفعل ذلك ماذا طاعة للله سبحانه وتعالى وقربة اليه اذا هو يكون من ينال ذلك الثواب العظيم - [00:09:51](#)

قال وان حضر قبل الخطبة اشتغل بالتنفل او ذكر الله تعالى وقراءة القرآن. اذا هذه ثلاثة اذا حضر قبل الخطبة وهذا هو المطلوب ان الانسان يأتي مبكرا وقد من راح في الساعة الاولى الى اخره - [00:10:13](#)

واذا ما جاء الانسان يصلى النوافل وهذا دليل على ان صلاة النافلة اي السنة تصلى قبل الجمعة يعني يصلى ماذا قبل الجمعة؟ اربع ركعات او ركعتين او اكثر ما شاء الله سبحانه وتعالى. اذا هذا يفعله. ولا شك - [00:10:33](#)

ان هذا ورد في احاديث كحديث عبد الله ابن عمر وايضا يذكر الله سبحانه وتعالى ولا تنسوا ايها الاخوة ما في فضيلة الذكر الله سبحانه وتعالى يقول والذاكرين الله كثيرا والذاريات - [00:10:51](#)

ويقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم هذا الذكر هو ثناء على الله سبحانه وتعالى وانت المجيد له واعتراف له بالحمد والشكر والفضل وان هو سبحانه - [00:11:06](#)

الله تعالى اهل الفضل والثناء. فاذا اكثرت من ذكر الله سبحانه وتعالى تحقق فيك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك ركضا بذكر الله فما اجمل ان يشخر الانسان لسانه بذكر الله سبحانه وتعالى وبالكلمة الطيبة - [00:11:27](#)

اما ان يكون بدعة بنص في غير هذا المقام. اما هذا المقام فهو يصلى يذكر الله سبحانه وتعالى هو يقرأ ايضا القرآن وانت تعلمون ايها الاخوة فضيلة القرآن وانه يتاب بكل حرف من هذا القرآن وحسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:11:46](#)

ونحن متبعون بتلاوة القرآن الكريم لأن هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي عجز العالم اعجز العرب ان يأتوا بمثله او بعشر صور او بسورة واحدة. بل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضا لظاهريا. هو قطب هذه الشريعة - [00:12:08](#)

الذي تدور عليه هو الحق هو الهدى هو سبيل الرشاد الذي يأخذ باليدي المؤمنين العاملين به الى طريق الجنة الى جنات عدن. اذا ما اجمل ان يقرأ الانسان وايضا القرآن في كل احواله ما لم يكن ممنوعا كان يكون جنبا - [00:12:30](#)

ولكن في مثل هذا المقام ايضا تخص او تخص ايضا قراءة القرآن وسيأتي ماذا اليه المؤلف فيما يتعلق ببعض السور قال وان حضر قبل الخطبة اشتغل بالتنفل او ذكر الله وقراءة القرآن وما اجمل ان يجمع بينها يعني ان يتناول - [00:12:51](#)

وقته واسع وايضا يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن هذا اذا كان من يقرأ القرآن حفظا او ايضا ان يقرأ لنفسه المضحك له ذلك. نعم قال ويكثر من الدعاء لعله يوافق ساعة الاجابة. وانت تعلمون ايها الاخوة بان الدعاء هو مخ العين - [00:13:14](#)
وان الدعاء لا ينبغي ان يتوجه به مخلوق الا الله. هذا الدعاء الذي هو نوع من انواع العبادة ان تذهب الى انسان من الصالحين وتسأله ان يدعوك الله تعالى لك - [00:13:38](#)

هذا ليس بأمر ممنوع بل هو امر حسن يعني انت بحاجة نزلت بك كربة او ضائقه او حل بك مكرهه فتذهب الى رجل من الصالحين تطلب منه ان يسأل الله سبحانه وتعالى وان يدع لك. وهذا ما كان يتتوسل به اصحاب رسول الله برسول الله ليس معنى - [00:13:52](#)
يجعلنا واسطة لا ولكتهم يطلبون منه ان يدعوك الله تعالى لهم. ولذلك لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوه من العباس توسلوا به يعني ان يدعوك الله لهم وذلك في الرزق - [00:14:15](#)

عندما اصابهم الجن اذا الدعاء هو مخ العبادة. والله سبحانه وتعالى ينادي اياها الاخوة بان نكت من دعائه وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:14:29](#)

فلماذا لا غير الله؟ بل نتجه اليه وحده سبحانه وتعالى. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعله الجواب لا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه لنكون من الشاكرين - 00:14:47

الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون والله سبحانه وتعالى يقول فادعوا الله مخلصين له الدين. فادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعولون. اذا يدعى الله تعالى دعاء صادقا من قلب طيب مفتهر بالايمان مخلصا لا يتوجه الا الى الله ولا يخشى الا الله ولا يرجو الا الله - 00:15:11

ولا يطلب العون والمدد والتوفيق والنجاة والسعادة الا من الله سبحانه وتعالى. فاذا كان اولئك فهو من استنارك قلوبهم وبصائرهم قال ويكثر من الدعاء لعله يوافق ساعة الاجابة وبخاصة في يوم الجمعة لانه كما جاء في الحديث ايضا خيرا يوم طلعت الشمس يوم الجمعة لخلق ادم وفيه يدخل الجنة وفيه يخرج منها وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلی يدعي الله سبحانه وتعالى الا اعطاه سؤله. الا اعطاه ايه. يعني اعطاه ما سأل - 00:16:01

اذا عفيت ايضا ان نهتم بذلك وان نحرض على الدعاء. وانت تدعوا الله ايضا حتى ولو لم تكن في صلاته وانت الطريق لان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ما يتذكرون في خلق السماوات حتى وانت في طريقك - 00:16:21 في اي مكان تذكر الله سبحانه وتعالى ولا تنسى ان يكون في مقدمة ذكرك لا الله الا الله. فهذه كلمة عظيمة ايها وتعلمون حديث البطاقة واثرها وهي التي لاجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل وجاهد المجاهدون وقاتلوا وفتحوا البلاد - 00:16:41

ودعي الناس اليها وهذه التي يرتفع ترتفع بها هامات الناس يوم القيمة. عندما يعملون بها من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن قال ويكثر من الدعاء لعله يوافق ساعة الاجابة - 00:17:01

ويكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیمها كثيرا. تعلمون بأنه جاء اولا الله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیمها في سورة الحاذب - 00:17:19

اذا جاء نص قرآنی. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله بها عليه عشر و جاء فيما يتعلق بمسألة الاحاديث الذي فيه خلق ادم يعني يوم الجمعة فيه خلق ادم و قبر وفيه النصر - 00:17:38 فيها الصعق فاكتروا يقول عليه الصلاة والسلام فاكتروا فيه من الصلاة علي فاكتروا فيه يعني في يوم الجمعة من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تعرض صلاتنا عليك؟ يا رسول الله وقد ارمته يعني قد بليت - 00:17:57

وقال عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء اذا نكث من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي محبة رسول الله ان نعمل بما جاء الان - 00:18:22

وان نقتفي اثره وان نكث من الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. اما ان نفترض امورا او نبتلع امورا لم تأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول هذه زيادة في الزهد هذه - 00:18:37

زيادة في العبادة نريد ان نتقرب بها الى الله تعالى ونجعله واسطة فهذا ليس ايها الاخوة من محبة رسول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. من احدث في امرنا هذا ما ليس النفور. اذا محبة رسول الله ان - 00:18:53

تجرد المتابعة له. تتبعه في كل ما جاء عنه. وقد نبهنا على ذلك كثيرا اذا رأيتم ما يتعلق بثواب الذين يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكترون فهل في هذه الكلمة هي خفيفة على اللسان - 00:19:13

اللهم صلي وسلم او صلي الله وسلم على على رسول الله تأتي به عبارة اذا نكث من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلمون انه من الذين رغم انوفهم - 00:19:31

ان يذكر عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصلون عليه. فصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله قال نعم لا لا المقصود بها ليلة الجمعة التي تطل بعدها الجمعة التي تعقبها الجمعة - 00:19:47

قال ويقرأ سورة الكهف لانه يروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقى

الفتنة او الاخوة علقوا عليه والمعلق علق عليه وبين انه بلاغ ذكره الامام الشافعي - 00:20:09

ولكن ايتها الاخوة وردت في سورة الكهف احاديث كثيرة. احاديث مطلقة واحاديث مقيدة فمن الاحاديث الصحيحة التي وردت في ذلك حديث ابي الدرداء في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف -

00:20:32

عصب الدجال عصم من الدجال وفي ايضا رواية اخرى من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية مسلم وفي غيره عصم من فتنة الدجال والدجال ايها الاخوة - 00:20:53

كثير منا يعرفه وهو مما يفتئن به الذين يخرج في وقتهم. فهو يخرج في هذه الحياة الدنيا وهو فتنۃ من الفتنة التي تكون في اخر الزمان والناس يتبلون ايها الاخوة بانواع المال الى ومن ذلك الفتنة - 00:21:13

فهو يخرج مدعيا الالوهية. ويكون عنده من القدرة ومن الاماكنات ما مكنته الله سبحانه وتعالى ليتبين من الحق من غيره فان المؤمن الحق يعلم الله. وقد جاء في بالنسبة له اوصاف تدل عليه - 00:21:30

اذا الدجال يأتي ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقول في اخر التشهد ان ننتعوذ من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المحسنة والمعذبة ومن فتنۃ المسيح الدجال - 00:21:50

امرہ ليس بشے لانه يفتئن الناس عن دینه ويتبئنه كثیر من الناس الا من عصم الله سبحانه وتعالى وبذلك جاءت قراءة ماذا اول واخر سورة و جاء ايضا من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة في يوم الجمعة كانت له نورا يوم القيمة ما ما - 00:22:05

الى مكة وجاءت احاديث كثيرة وهذا الحديث الاخير من العلماء من صححته هو صحيح ولكن منه من رفع ومنه من وقف. فورد احاديث كثيرة في هذا المقال اذا كلها بمجموعة ايها الاخوة تدل على فضيلة الكهف - 00:22:31

وايضا تدل على انه يعني يجسم قراءتها يوم الجمعة. هو يجسم قراءة اي ايات من القرآن ولكن هذه ورد لها خصوصية وقد يسأل سائل فيقول لماذا سورة الكهف ولماذا قصة خصت بالجمعة - 00:22:50

تشتمل عليه ايها الاخوة من العجائب ومماذا من ايات الله سبحانه وتعالى المتعددة وفيها ايضا نفي الولد عن الله سبحانه وتعالى. وفيها الاعتراف له بالحمد والثناء وفيها ايضا ان الانسان مهما اوتى من العلم فانه لم يؤتى من العلم الا قليلا كما تعلمون في قصة موسى وقصة - 00:23:06

وفيه ان الانسان لا يأخذ الغرور في هذه الحياة الدنيا والا يعجب بنفسه ولا بماله ولا بجاهه فان هذا قد يدفعه الى الغرور والعجب بنفسه ولذلك نجد اننا عندما نقرأ اول سورة الكهف انظروا افتحت الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوضا - 00:23:35

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كهين فيه وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. حم ثم تنجيه. بدأت بحمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه. ثم تجد - 00:23:58

وان ذلك تنزيها لله سبحانه وتعالى الذين قالوا الملائكة بنات الله والذين وفقو الله تعالى بان له ولد جاء في ايات اخرى من القرآن وتجد انها بعد ذلك اشتملت على ماذا؟ على قصة اهل الكهف. وهي قصة عجيبة عظيمة - 00:24:18

ربطها الله سبحانه وتعالى بماذا؟ برکن من اركان الايمان الا وهوبعث يوم القيمة ورد الناس ولذلك يقول الله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة من ذلك - 00:24:37

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وتحسبهم ايقاًظا وهم رقود ذات اليمين وذات الشمال الى اخره ثم تجد بعد ذلك وكذلك اعثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - 00:24:56

وان الساعة لا ريب فيها. هنا الشعر وكذلك عثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق فوعد الله حق وصدق الله تعالى لا يخلف الميعاد لذلك عثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها الا يتنازعون عن امرهم. وكذلك عثروا عليهم يعلم ان - 00:25:16

اذا كذلك تجد ايضا ان في اخرها العشر ايات ايضا ثناء على الله سبحانه وتعالى وتخويف وذكر لاهل الكفر واهل العناد وتركنا بعضهم

يومئذ يموج في بعض ونسخ في الصور - 00:25:38

وجمعناهم جمعاً وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت اعينهم في اطفاء عن ذكري الى ان قال فحسب احسب الذين كفروا ان يتخدوا انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قل هل نبئكم بالاخلاق؟ اي نعم هذا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحصدون - 00:25:55

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وللقائك حبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً. ذلك جزاؤهم جهنم ما كفروا واتخذوا اياتي 00:26:15
ورسلي هزوا. ثم انتقل الى النوع الآخر الى الجنس الاخر الى اهل الجنة -

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا يغدون عنها حولاً قل لو كان البحر قدرة الله سبحانه وتعالى وعظيم صنعه. قل لو كان البحر مداداً لكمات ربي لنفد البحر - 00:26:34

قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددنا. ثم يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه قل انما اذا بشرتملكم فيرفع الى مكان فلام افراط فيرفع الى ما كان ولا تفريط - 00:26:52

ينزل عليه الصلاة والسلام عن منزلته قل انما اذا بشرتملكم ذات حظ يوحى اليه فقط انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء رب 00:27:11
فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة رب حياء -

ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى امرنا باذن ربنا نتداري القرآن وان نمعن النظر في افلا يتذمرون القرآن ام على قلوبنا اقفال؟ افلا يتذمرون 00:27:28
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا -

فانت ايها الاخ عندها تقرأ ايات من القرآن بقلب صار مدرك وتفهم الآيات تجد ان قلبك يتفتر شوقاً الى الجنة. الى نعيم الله سبحانه وتعالى وعندما تمر بالآيات التي لا عذاب وذكر لجهنم. لأن زفير جهنم بين عينيه كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:27:43

ولذلك الله تعالى امرنا باذن ربنا نتداري القرآن ان نقف وقفات ولذلك ترى الناس يتفاوتون. وبعض الناس عندما يقرأ ايات ترى ان 00:28:12
الدموع تنهمر من عينيه فتمر على خديه تغطي تخضب لحيته. وبعض الناس يقرأ القرآن وقلبه كالحجر فهنا فرخ بين المؤمن الحق -

المخلص الصادق الذي يتتأثر بآيات الله سبحانه وتعالى ولذلك الله تعالى يقول ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرجن 00:28:38
للاتقان سجداً ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم يفعلاً ويصررون للاتقان بيكون -

ويزيدهم خشوعاً ثم انظروا ماذا ذكر بعد الآيات قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا 00:28:57
تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلاً -

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرة هذه ايها الاخوة كتاب الله عز 00:29:12
وجل هو مدرسة هو هداية. هو الذي تربى فيه اصحاب رسول الله. فكان احدهم يمشي على الارض كأنه قرآن -

تقرأ القرآن فترأه مطبيقاً في افعال واقوال اصحاب رسول الله ولذلك كان الناس يدخلون هكذا مندفعين في لانهم يرون الاسلام 00:29:33
مشاهداً في افعال وصفات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اليوم -

اترى ما يفعله المسلمون شيء وما هو في هذا الدين العظيم وفي هذه الشريعة الخالدة شيء هناك الا من عصم الله ولذلك ترى ان الناس 00:29:53
يتوقفون عن الاسلام يصفونه بالارهاب يصفونه ببعض الامور لاننا لم ننقله نقاً -

والا اولئك الذين قرأوا القرآن وامعنوا النظر فيه ترى انهم دخلوا في دين الله وحتى في هذا الزمان ايها الاخوة ان واجبنا جميعاً ان 00:30:12
ننقل هذا الدين الى العالم وليس رسالتنا قد انتهت ولا عذر لنا بالا -

وكل انسان يبين على قدر طاقتة بلغوا عني ولو اية ولكن ينبغي ان يكون المبلغ عالماً بما يدعوه اليه وان يكون حكيماً حتى وان يكون 00:30:32
منتفضاً لما يدعو اليه حتى يكون صورة -

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل اذا جلس الامام على المنبر انقطع التنفل لاماً انقطع التنفل لاماً اذا جلس الامام على المنبر سيبدأ

بالاذان وتعلمون بذلك اذا سمعتم المؤذن اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول. هذا حديث متفق عليه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:30:50

والاذان تعلمون ايها الاخوة هذه الشعيرة العظيمة ما فيه. تبدأ بتكبير الله سبحانه وتعالى يبدأ بتكبير الله ثم ايضاً بشهادة ان لا اله الا

الله وان محمداً رسول الله. دعاء الى الصلاة الى الفلاح ولكن عل الدعاء الى الصلاة والفالح فقل حي على الصلاة - 00:31:17

لا حول ولا قوة الا بالله ثم التكبير ثم يختتم بتلك الكلمة العظيمة لا اله الا ولذلك طبقوا ايها الاخوة عندما يضيق صدره حزن عندما تتكاثر عليه الهموم عندما تنزل به ماذا كربة من الكرب - 00:31:35

يلجأ الى ذكر الله تعالى فيقول لا اله فرآم صدره ينشرح وان نفسه تطمئن ولكن يقولها من قلب صادق مؤمناً بها مؤمناً بها عالماً

بمقتضاه عالماً بمقتضاه. يعني يقول هذه الكلمة عن صدق ويقيين يعلم بان هذه الكلمة ترفع درجات - 00:32:00

وهذه الكلمة التي حرم الله سبحانه وتعالى النار على من قالها وعزتي وجلالي لاخرين منها من قال لا الله حرم على النار من

قال لا الله وما اسهلاها من كلمة على اللسان وما اذبها وما اخفها ولكنها كلمة عظيمة ثقيلة في الميزان - 00:32:24

قال فاذا جلس الامام على المنبر انقطع التنفل فاذا اخذ في الخطبة حرم الكلام. لماذا؟ لأن الخطبة موعضة ايها الاخوة الخطبة مادا

فيها؟ هي حمد الله سبحانه وتعالى. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. لو وقفنا نشرح كل شيء لما اخذنا شيء - 00:32:48

اذا ثم بعد ذلك يصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعظ المؤمنين موعضة حسنة. وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقف فيهز اعود المنبر وكان اذا خطب عليه الصلاة والسلام علا صوته واحمرت عيناه كان - 00:33:08

انه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. اذا خطأ احمرت عيناه وعلا صوته وكأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. فتجدوا ان

الخطيب ينبغي ان يؤثر في السامعين وهذا سبق ان تكلمنا عنه - 00:33:29

اذا الاستماع ايها الاخوة الى الخطبة لماذا؟ لانها فيها ثناء على الله فيها صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد مر بنا ذلك

كله. وايضاً فيها دعوة المؤمنين الى التزام الطريق السوي. ان الذين - 00:33:46

قالوا ربنا الله ثم اتقى بما دمت قلت ربى الله فاتقم على دين الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياء -

00:34:01

في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تستهني انفسكم لكم فيها ما تدعون نزواً من غفور رحيم ومن احسن قولـاً من دعا الله

و عمل صالحاً وقال ابني لا نهديه ان الخطيب عندما يقف على اعود المنبر - 00:34:21

هو يدعو الى الله. يدعو الى الحق والى طريق مستقيم. ومن احسن قولـاً لا احسن قولـاً من دعا الى الله وقال ابني

من المسلمين. وقد سبق ان تكلمنا على الخطيب الذي يهثـر في الناس - 00:34:39

هو الذي يعرف يعالج ما في المجتمع مما يحصل فيه من هفوات هو الذي يستطيع ان يعالج اجواء المجتمع علاجاً سليماً لا عوج

فيه يزيل الداء ويقيم مقامه الدواء - 00:34:55

اذا بدأ في المنبر اذا بدأ الامام في الخطبة ما علينا الا ان نستمع لاننا اما نستمع الى ذكر الله حمد الثناء عليه شكره. ايضاً الى

الصلاـة على محمد ابن عبد الله - 00:35:12

الذـي اخرجنا الله به سبحانه وتعالى من الضلالـة الى الهدى او دعوات طبيـات كريـمات للمـسلمـين وموـعظـة وكم ايـها الاخـوة من كـلمـة

واحدـة تـنـظـرـ الى قـلـبـ مؤـمـنـ فـتـتـرـكـ اـثارـهـ.ـ كـمـ منـ اـنـاسـ اـسـتـقـامـواـ عـلـىـ دـيـنـ اللهـ - 00:35:28

هل سمعوا اية صدرت من قلب صادق مخلص اية يتلوها ربما هذا الانسان مراراً وتكراراً ولكنه عندما يسمعها من قلب مؤمن صادق

انظر الى قلبي ايضاً فتستقر فيه ولا تخرج - 00:35:49

ايضاً عندما يستمع موعضة ربما كـلمـةـ واحدةـ يـذـكـرـهـ قـصـةـ منـ القـصـةـ منـ اـخـبـارـ السـابـقـينـ ماـ حـصـلـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ

لـاصـحـابـ الـكـرـامـ اوـ لـالمـؤـمـنـينـ مـنـ بـعـدـهـ مشـهـدـ مـنـ مشـاهـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـادـثـ مـنـ الـحـوـادـثـ وـقـعـتـ مـنـ الـوـاقـعـ الـتـيـ وـقـعـتـ بـالـمـؤـمـنـينـ

وتحملوا الذى في سبيل الله - 00:36:08

لا ترى انها تنقل هذا الانسان من حال الى حال سيكون من بابه من عباد الله الصالحين المخلصين اية واحدة نقلت انسان الى ان كان من الزهاد المخلصين العابدين اذا ايها الاخوة الاستماع الى الموعظة - 00:36:34

امر مطلوب ولذلكرأيت اذا نعس الانسان ينتقل لنا حيا حتى يتهدأ قال فاذا اخذ في الخطبة حرم الكلام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا قلت لصاحبك واللامام يخطب انصت فقد لغوت تقول له - 00:36:52

مجرد ان تقول هذه الكلمة لغوت ولغوت تعلمون فسرها العلماء بعدة وبعضا من لغى لا جمعة له وفي حديث الذي يتكلم واللامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا بعض الناس لا يهتم يتكلم مع أخيه يناقشه يتكلم لا الذي - 00:37:13

يتكلم واللامام يخطب كمثل الحمار يحملها الساعة ولما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسمعون ايضا يتذمرون فيعملون بما يسمعون. ما كانوا يحتاجون الى ان تكرر عليهم الامور. ولذلك لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:31

تبarak الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر على المنبر. وهو يخطب الناس يوم الجمعة كان ابو الدرداء الصحيح الجليل بجواري ايضا ابي ابن كعب فالتفت اليه وخلى هذه السورة التي يتلوها رسول الله متى نزلت فاشار اليه ان اسكت - 00:37:55

فلما فرغ من صلاته قال سألك فلم تخبرني او لم تجبني؟ قال له اوبى ليس لك من صلاتك الا ما لغوت ولا تنعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واقرأكم ابي - 00:38:16

فذهب ابو الدرداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عنده فصل الخطاب هو الذي يحصل في الحكم قال صدق ابي اذا ايها الاخوة هذا الحديث المتفق عليه اذا قلت لصاحبك واللامام يخطب تكلم العلماء - 00:38:31

جماهير العلماء يرون ان الكلام اثناء الخطبة يحرم لا يجوز لمسلما ان يتكلم الا لضرورة ان ترى مثلا ضريرا يريد ان يسقط ترى انسان تخشى عليه من النار فهذا تكلم في الصلاة. ولذلك - 00:38:51

ايده بعض العلماء قال الذي يجوز ان تتكلم فيه في الصلاة تتكلم فيه اثناء الخطبة لان الخطبة بدل عن الركعتين اذا جماهير العلما قالوا يحرم الكلام ومن العلماء وهي رواية للامايين الشافعي واحمد. وما الرواية الاولى لهم فهم مع الجمهور - 00:39:08

قالوا يجوز الكلام ومن العلماء من فصل القول في ذلك قالوا يجوز من الامام من يكلم الامام او من يكلمه الامام الى الاحاديث التي وردت اذا جاءت احاديث ايها الاخوة كثيرة - 00:39:27

تنهى عن ان يتكلم المسلم اثناء الخطبة ومنها الحديث الذي معنا ومنها قصة ابو الدرداء مع ابي والحديث الذي يتكلم واللامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا تعلمون الحمار يحمل الكتب هل يستفيد منها - 00:39:43

وايضا مثله الناقة او البعير الذي يحمل الماء وهو فوق ظهره يهلكه الظماء كالعيش في البيداء يقتله الظماء والماء فوق ظهورها محمول كذلك ايضا الذي يحمل الكتب او يتعلم ولا ينتفع بعلمه ويشبه هؤلاء - 00:39:59

ولذلك المنافقون حالهم كحال هؤلاء. واذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقول كأنهم خشوف مصنف. فهم لا يتبعون لان اغلقت عن الذكر عن الموعظة عن الاستفادة الذين قالوا يجوز الكلام استدلوا بقصة الرجل في احاديث طويلة نأتي بالمحتصر منها - 00:40:15

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة جاء رجل فقال يا رسول الكراع والشاة الكراع هي الخير. والشاه انما هي جمع شاة والمراد بها الظأن من ماذا؟ يعني مراد بها الواحدة من الضاد - 00:40:37

وطلب من قال فادعوا الله لنا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد يديه. وفي رواية فرفع يديه وهذه مسألة فيها خلاف بين العلماء نريد ان نعرف لها لانا ان ندخل كل شيء امر صعب قضية متى ترفع اليدين - 00:40:58

لانه جاء في حديث لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه الا في الاستسقاء وبعض العلماء وقف عند ذلك ولكن قيده العلماء قالوا للصدفة له رفع يخصه. والا هذا الحديث او احاديث كثيرة في ان رسول الله - 00:41:16

صلى الله عليه وسلم رفع هذا الحديث متفق عليه. رفع يديه وفي في حديث اخر مد يديه يوم الجمعة. وسأل الله تعالى وفي رواية

انه جاء اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاء ليلت فادعوا الله لنا فدعا فنزل المطر وجاءوا في週二的星期一需要他
يسأل الله - 00:41:31

ان يوقف الغيث وحصل ذلك ايضاً جاء اعرابي انتم تعلمون ايها الاعراب عندهم شجاعة وعندهم وكالة الصحابة رضي الله تعالى عنهم
بعد ان جاء النهي لا تسأل عن اشياء تبدى لكم والنهي ايضاً عن كثرة السؤال - 00:41:52

ان من هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم فكانوا ايضاً يشجعون الاعراب على الاسئلة. وقد يأتي الاعرابي
فيسائل. جاء اعرابي ورسول الله يخطب الجمعة. فقال يا رسول الله متى الساعة - 00:42:12

انصرف عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجيء. اشار اليه الصحابة بالثبوت ولكنه لم يقبل قوله. هو مصر فكررها ثلاث مرات فقال
له رسول الله ويحك ايش الفعل ما اعددت لها قال اعددت لها حب الله وحب رسوله - 00:42:28

كل ما نريد هذه يعني اعددت لها حب الله وحب رسوله قال انت مع من احبيت لانك اذا احبيت الله تعالى عملت بما في كتابه واذا
احببت رسول الله صلى الله عليه وسلم عدلت بسننته وبما جاء عنه - 00:42:47

اذا اذا احبيت الله تعالى واحببت رسوله عملت بهذه الشريعة الاسلامية الخائفة اذا كلنا حولها نندن كما مر بنا في قصة الرجل الذي
مر بنا في ماذا؟ عندما اطال معاذ وجاء رجل فسائل - 00:43:04

رسول الله ماذا تقول في التشهد؟ فقال اسأل الله الجنة لا اعرف دننتك يقول ولا دنندة معاذ ما ادرى ماذا تقول يعني لا يسمع
الصوت هل انت ماذا تقول؟ قال اسأل الله الجنة واستعيذ بها. فقال له رسول الله حولها ندلل. كلنا نطلب الجنة ونستعيذ -
00:43:22

اذا كذلك ايها الاخوة فهل هناك فوز فوق ان تظهر بمحبة الله سبحانه وتعالى وبمحبة رسوله؟ لانك اذا ظفرت بذلك كنت من عباد الله
المتقين كنت من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. كنت ايضاً من يزفون الى الجنة. ممن
يدخلون - 00:43:42

اذا انت اذا كنت ايضاً من يظفر بماذا؟ بما فوق نعيم الجنة وهو يبغى الرضا برؤية الله سبحانه وتعالى رضي الله تعالى عنهم ورضوا
عنه. الذين احسنوا الحسنى وزيادة. اذا - 00:44:05

غاية النعيم الذي يتمناه المرء هو ان يرى الى وجه الله سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى يكشف عنه ويراه اولياءه اذا نعم عظيمة
ايها الاخوة هذه هي شريعتنا الخالدة انت تقرأها ترى انها كلها ايها الاخوة حكم كلها اسرار كلها مواعظ كلها دروس كلها تطهير النفوس
كلها - 00:44:25

في الايام كلها ايضاً تنير القلوب هي الاخلاص الذي استراء به قلبك كنت في كل اقوالك وافعالك تسير على هدى من الله سبحانه
وتعالى قال وروى ثعلبة بن مالك رحمه الله انهم كانوا يتحدثون يوم الجمعة - 00:44:50

وعمر رضي الله عنه وارضاه جالس على المنبر فاذا سكت المؤذن قام عمر رضي الله عنه ولم يتكلم احد حتى يقظي الخطيبين. اذا
لماذا الرأي الوسط ان الامام يتكلم ومن يكلمه يستدلون بقصة الرجل الذي قال هلك المال وجاء العيال وايضاً الذي قال متى الساعة؟
وايضاً - 00:45:11

عمر رضي الله تعالى عنه عندما قال لعثمان ها اية ساعة هذه؟ فقال اني لم اعلم بالاذان الا وانا كذا فلم ازد على انت قال والوضوء
ايضاً وقد امر رسول الله صلى الله عليه بقوله اذا اتيتم الجمعة فاغتسلو! اذا - 00:45:34

هناك ادلة كثيرة اذا نحن نقول يحرم على من يحضر الجمعة ان يتكلم الا لضرورة كان يرى خطراً على اخيه المسلم او ظرر ايضاً
يهده هو او ان يحصل بين الامام وبين غيره. قد يسأل سائل فيقول لماذا يجوز للامام ان يتكلم؟ ولمن يكلمه؟ قالوا لان السبب في
00:45:51

مانعي من الكلام اثناء الخطبة لانك اذا تكلمت انشغلت عن الخطبة. ولذلك سيأتي الكلام في النهي عن التحلق لماذا؟ لانك تشغل عن
الخطبة لكن اذا سألك الامام الرسول ماذا قال؟ لما دخل الرجل يتحطى رقابنا واصليت؟ قال - 00:46:15

قم فاركع ركعتين. وفي بعض الرواية امر ان يوجد فيهما. اذا الرسول توقف عن الخطبة فلا انشغال عنها. وانشغل بامر هام نبه الرجل الى ماذا لم يصلني ؟ لانه ربما يفهم الناس انهم اذا جاءوا انه لا صلاة والامام يخطب. الرسول هنا هو الذي يبيّن - [00:46:33](#) ان الاحكام تبين الحكم للرجل فصلي ركعة. صلیت؟ قال لا. قال قم قم فاركع ركعتين. وفي رواية تجوز فيما صحيحة. اصله في الصحيحين. اذا هذا دليل على ماذا؟ ان الامام يتكلم. وكلما الرسول ولم ينكر على المتكلّم - [00:46:53](#) من شغل عنه لان السؤال لها سأله الاول قال له يا رسول هلك المال ما توقف الرسول لماذا؟ لان الرجل يسأل عن منها من يهم المسلمين في هذه الحياة الدنيا - [00:47:14](#)

اما الاخر الذي يقول متى الساعة انما علمها عند الله تعالى يسألونك عن الساعة اي ان مرساها وايضا في الاية الاخرى علمها عند ربها للايجابيتها لوقتي انت من ذكرها الى ربك ما انتهتها. اذا الساعة لا يعلمها الا الله - [00:47:27](#) ولكن الرسول لما رأى ان الرجل اصر وانه اراد ان يستفيد ويطلب الحكم قال له ويحك ما اعددت لها. الرسول نفسه لا يعلم متى الساعة فكيف تسأله؟ ولذلك الرسول يعني لم يكن عالما بوقت الساعة وانما هذه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم - [00:47:46](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس اذا الرجل لما قال متى الساعة انصرف عنه الرسول لانه يسأل عن امر لا يمكن ان يحييه الرسول عنه ولكن لما اصر الرجل وسكت ولم يسكت قال له ويحك - [00:48:07](#) ما اعددت لها المهم من لا تسأل عن الساعة ولكن ماذا اعددت لها من طاعة الله سبحانه وتعالى؟ قال حب الله وحب رسوله. وانظر الى بلاغة العرب ايها الاخوة عافهم الله سبحانه وتعالى السنة المبينة. يعني ايضا تجد قال اعددت لها حب الله وحب رسول الله. جاء بجملة واحدة موجدة - [00:48:26](#)

انظروا الى جواب الرسول او جز منه الذي اوتى جوال مسكن قال انت مع من احبيت. اذا انت مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم. لانك تحبهما ومحبتك تقضي تقضي منك ان تعمل - [00:48:49](#)

قال فاذا قامت الصلاة ونزل عمر رضي الله عنه تكلموا قال وعنده رحمة الله لا يحرم الكلام. اجبت عن هذا كله وبيّنت ان الاقوال ثلاثة وان الجمهور على انه يحرم. ولكن يستثنون - [00:49:06](#)

هناك ضرورة وهناك من يحيي ذلك للادلة التي ذكرتها وهناك من يخص ذلك بحالة الامام ومن يكلمه وهذا هو الاولى. حقيقة هذا فيه جمع بين الادلة وتعلمون بان الجمع بين الادلة اولى ان يؤخذ به بدلا من ان اترك ان نأخذ بطرف من الاحاديث ونترك - [00:49:23](#) الآخر فلا خذ بهذا القول فيه جمع بين يديه اذا نقول لا يجوز الكلام الا ان يتكلم الامام والامام لا يتكلم الا لمصلحة او من يكلم الامام والذي يكلم ايضا الامام لمصلحة وينبغي ان تكون هذه المصلحة فيها خير وفائدة للمؤمنين فما - [00:49:43](#)

قال وعنده لا يحرم الكلام لما روى انس رضي الله عنه يعني الامام له اذا رأى رجلا جاء يمشي ويتحطى الصفوف يقول وهو يجلس وله ان يقول اصلحت اقول لك قمت اصلي ركعتين الامام لا. لانه يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:03](#) قال لما روى انس رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلk الكراع وهلك الشاة ايها الاخوة هو ماذا؟ الخير - [00:50:21](#)

مجموعة من الخير والشاة مفردها الشاة والشاة تعرفونها من الضاد يعني الظال غير المال قال فادعوا الله ان يسقينا وذكر الحديث متفق عليه. اختصر الحديث جاء بروايات بعضها طويلة جدا ومفصلة وعم الرسول لها - [00:50:38](#)

وجاء فياسبوع الثاني لكن الشاهد فرفع رسول الله يديه وفي بعض الروايات في حدث اخر يعني فمد يديه. فهذا يدل على انه في دعاء الجمعة يرفع يديه وهناك مواضع عدة تكلم فيها العلماء - [00:50:56](#)

قال رحمة الله لا تأتي مستوفاه ان شاء الله نذكرها عندما ننتقل قريبا الى الاستسقاء فلا نريد ان نكرر لان الاستسقاء بعض العلماء يرى ان اليدين لا ترفع الا فيه - [00:51:12](#)

نعم يقول ماذا اعددت لها؟ قال حب الله وحب رسوله. فهذه هي الغاية التي يسعى اليها كل انسان. يعني هو يستقر بقلب الجارية لاما

سأله رسول الله قال لها اين الله؟ قالت في السماء. هي فطرت على هذا - 00:51:28

الاصل ايها الاخوة بان الانسان يفطر على الحق ولذلك يقولون كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودان او ينصرار او ينبع يساره ولم يقل او يسلمانه. الاصل فيه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. هذه الفطرة التي يولد على الانسان. فالانسان لو وظعته في صحراء منقطع يولد ويبقى في - 00:51:48

هذه الصحراء ثم جئت وقتلت له اين الله؟ لقال له هذه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا سبيل لخلق الله اذا الاعرابي ليس شرطا ان يكون الاعرابي لا يعلم بل يكفي ان يقول حب الله ورسول الله لو لم يوجد في قوله الصدق ها ولذلك لما قال - 00:52:14
الرسول قصة الذين سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب قال ادعوا الله قال انت منهم ولما جاء لا حق لسببك بها الامر يختلف. فرسول الله قال له ويحك ما اعددت لها. قال حب الله وحب الرسول اجاب قال عتر مع من احبيت - 00:52:34
يحب الله تعالى ويحب رسوله ويبقى في قلبه شيء من النفاق هذا بعيد قال يعني قوله ماذا هو يسأل عن الساعة؟ لأن سؤاله عن السعة يدل على انه يريد ان يستعد لها - 00:52:54

يعني سؤال الاعرابي اصلا عن يريد ان يستعد لها فهو يعلم ما يتربت عليه. اذا هو الظاهر انه عارف بالاحكام. الامر الآخر انه قال ماذا اعددت لها؟ فهم ماذا الاعرابي السعال؟ ماذا اعددت لها من افعال الغير من الطاعات؟ ماذا من الصلاة والزكاة والصيام بعد الامام؟ قال حب الله - 00:53:16

قال وال الاول اولى وهذا يحتفي الاول الذي هو يحرم. ولكن الجمع بين القولين هذا شيء سلبي. نعم قال وهذا يحتمل انه من تكليم الخطيب دون غيره لانه لا يشتغل بتتكليمه عن سمع خطبته - 00:53:36
قال والبعيد والقريب سواء في ذلك ايضا البعيد لا ينبغي ان يتكلم ولكن قال العلماء هل يشتغل بالذكر وغيره؟ تكلم العلماء عن المؤلف ذكر او لا ان لم يذكرها نشير اليها - 00:53:57

وقد روي عن عثمان رضي الله عنه وارضاه انه قال ان للممسك الذي لا يسمع من الخطبة مثل ما للسامع لانك انت جئت ولم تتمكن من السماء ولكن جئت بليلة صادقة - 00:54:12

وحيل بينك وبينها فانك تفاق على ذلك اذا في هذا يعني كلام عثمان واضح الدلاله لكن الان بحمد الله ما اصبح هذا الامر يعني متعرضا بل هو ميسور فاصبحت هذه المكبرات التي تسمعون فهي تمتد الى كل مكان وتتجاوز ايضا احياء المسجد - 00:54:29
الكل يسمع بحمد الله قال رحمة الله الا ان للبعيد ان يذكر الله ويقرأ القرآن سرا وذكر هذا والمسألة فيها خلاف يعني من العلماء من قال يذكر الله ويقرأ القرآن لانه ذكر وهو لا يستمع فيفعل ومنهم من قال لا عليه ان ينصت - 00:54:54

قال الا ان للبعيد ان يذكر الله ويقرأ القرآن سرا وليس له الجهر ولا المذكرة في الفقه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة والامام يخطب نهى عن الحلق في اللفظ المعروفة - 00:55:13

احيانا يختصر الحديث فيأتي بمحل وان الحديث فيه عدة امور ذكرت عند ابي داود والنسائي وابن ماجة واعتقد عند غير هؤلاء ان رسول الله صلى الله حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هو الذي يذكر عنه سيأتي - 00:55:32
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. فيأتي يذكره اذا قال وروى ابو داود والنسائي رحمهم الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:55:49

عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة. ولكن المؤلف فقط بهذه التحلق وترك الامور الثلاثة. الحديث نفسه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد ونهى ان تنشد ضالة يعني في المسجد - 00:56:03

لذلك يقال له لا رد الله عليك ضالتك كما جاء في الحديث. وان ينشد فيه الشعر وعن التحلق هذا الذي ذكر المؤلف اما بالنسبة للبيع والشراء فهذا لا يجوز في المسجد - 00:56:25

واما ايضا انشاد الضالة فلا واما الشعر فاختلاف فيه العلماء. لماذا اختلفوا فيه؟ لانها جاءت احاديث تدل على جوازه ومن هنا جمع العلماء بين الاحاديث في واحد من امرین قالوا ان الاحاديث التي نهت عن الشعر في المسجد - 00:56:38

انما النهي فيها للتنبيه. والاخرى انما هي للدلالة على الجواز وهناك ما جاء بجمع اخر وانا حقيقة ارتاح لهذا الجانب قالوا والاحاديث التي نهت التي اجازت الشعر الحسن الذي فيه مدح للاسلام مرح لرسول الله ثناء على هذا الدين الحنيف دفاع عن الاسلام كما كان حسان رضي الله تعالى عنه ان الزوائد من فهم - [00:56:56](#)

اخوتي قد بينوا هجوت محمدا فأجبت عنه عند الله شباك الجزاء وتهدوه ولست له بكفر فشركمه لخيركم الفداء وهدوت محمد محمدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء فان ابى ووالده وعرضه لعلم محمد منكم صار - [00:57:22](#)

اذا اذا كان الشعر فيه دفاع عن الاسلام دفاع عن رعي رسول الاسلام فيه بيان لامجاد الاسلام فيه بيان لفضائل الاسلام فيه ايضا صور بلية عن هذا الدين العظيم فهذا شيء مطلوب ومحبوب في المسجد وفي غيره - [00:57:40](#)

وقد سأل احد الاخوة عن الشعر ولعله وقف على بعض الاحاديث اثناء الخطبة وقلت هذا جائز اما اذا كان الشعر ايها الاخوة شعر مجون وشعر هجا وشعر تغزل وشعر بعض المحرمات والمبالغة فيها في - [00:57:55](#)

الخمر وغيره فهناك من بالغ في وسط الخمر والخمر كبيرة من الكبائر شربها اذا فرق بينهما وهذا حقيقة جمع جميل. اما التحلق فلماذا نهي عنه لانه يشغل وذكر العلماء ايضا خرائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:58:12](#)